[103] عاشوراء (1)، فأتى جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد علم الناس من صومهم كما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس، ثم قال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم صيام شهر رمضان تمسكون في نهاره عن الطعام والشراب والجماع، وتفعلون كذا وكذا حتى أتى على فرائض الصوم. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب الله ؟ قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عز وجل فريضة الحج فلم يعرفوا كيف يحجون، فأتاه جبرائيل، فقال: يا محمد، علم الناس من حجهم كما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم، فجمع رسول الله صلوات الله عليه وآله الناس، ثم قال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج، فطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة ووقوف بعرفات ورمي الجمار كذا وكذا حتى أتى على مناسك الحج. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهل تجدون هذا في كتاب الله ؟ قالوا: لا. قال: ثم أنزل الله عز وجل فريضة الجهاد فلم يعلموا كيف يجاهدون، فأتاه جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد علم الناس من جهادهم كما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فجمع رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله الناس، ثم قال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الجهاد في سبيله بأموالكم وأنفسكم، وبين لهم حدوده، وأوضح لهم شروطه.

_____

(1) وهو يوم العاشر من شهر محرم الحرام.

_____